

العدد ٥٤

السنة الثانية

القدس الشريف السبت ١٠ جمادى الثانية ١٣٥٢ - ٣٠ ايلول ١٩٣٣

اقرأ مقررات برلمـــان بورتاتيف بخصوص العراق وتخليـــد ذكرى الملك فيصل



الملك فيصل والعراق والقضية العربية

عاد البرلمان الى الانعقاد بعد عطلة الصيف ، وفي الجلسة الاولى من هذه الدورة وقف رئيس البرلمان واعلن الحداد على ساكن الجنان الملك فيصل عشر دقائق ، ثم وقف لا اقل من عشرين خطيباً ابنوا فقيد العرب العظيم ، و بعد ذلك اقترح نائب حيفا ان يخصص المجلس هذه الجلسة للبحث في تخليد ذكرى فيصل وفي موقف العراق والقضية العربية ، واستمرت الجلسة الى ساعة متأخرة من الليل ، وكانت الردهات والابهاء والشرفات غاصة بمآت المشاهدين والنظارة ، فقرر البرلمان بالاجماع ما يلي :

اولاً : ان خير سبيل الى تخليد ذكرى الملك فيصل انشاء مستشفى باسمه في القدس ، ولما وجد هذا المجلس ان عطوفة احمد حلمي باشا ، قد اضطلع بعبء هذا المشروع الخطير ، فوجب على الامة جميعاً مساعدته فيه وخاصة الاطباء العرب ، والمجلس الاسلامي الاعلى .

ثانياً : وجد ان الفيصلية اصبحت لباس الرأس في العراق وهي شعار وطني هناك فاينما ذهبت في بغداد والبصرة والموصل والنجف وكربلاء وكركوك فلا ترى الا « الفيصلية » واما « الطربوش » فقد انحصر باليهود فقط ، فلم « يتفيصلوا » بعد في رؤوسهم ، ولما عاد عوني بك عبد الهادي وعزة افندي دروزة ، عادا « والفيصلية » على رأسيهما وهي لبقة متقنة ، خلابة جذابة ، ولا ينكر ان لتركيب الرأس جيولوجياً وشكله هندسياً ؛ دخلاً كبيراً في مظهر لابس الفيصلية ؛ ولكن اذا كانت كل الرؤوس عندنا كرأس عوني بك وعزة افندي وصبحي بك الخضراء ، فالفيصلية على الرأس والعين !

ثالثاً : استحسن البرلمان دعوة الامة الى حصر جهود المشروعات لتخليد ذكرى فيصل بمشروع المستشفى ، الآنف الذكر ، وميزات هذا المشروع اذيعت في النداء الذي نشره احمد حلمي باشا رئيس الجمعية الخيرية الصلاحية ، التي تقرر شكرها على قيامها بهذا المشروع ، كما تقرر شكر لجنة اطباء العرب لمساندتهم المشروع مساندة واسعة النطاق .

رابعاً : رأى هذا البرلمان ان تسمية عدة شوارع في فلسطين باسم الملك فيصل حسنة لا بأس بها ، ولكن العبرة ان المندوب السامي ، سلب البلديات كل صلاحية الى حد لا تستطيع معه تسمية قرنة شارع الا بعد الاستئذان من فخامته . اما البلديات التي سمت احد شوارع مدنها فقد فازت بما فعلت قبل نفاذ القانون ! ولاحظ البرلمان ان البلديات متدهورة ، اجلها قريب ؛ فاذا سمت بعض الشوارع باسم فيصل فالى متى تطول هذه التسمية ؟ ومن يكفل لنا ان اليهود لا يقومون بعد حين و ينسخون هذا الاسم و يستبدلون به سواه ؟

* * *

وبحث البرلمان في موقف العراق السياسي بعد وفاة الملك فيصل فقرر ما يلي : —

﴿ البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف ﴾

العدد ٥٤
السنة الثانية

العرب ١٣٥١

يوم السبت
١٠ جمادى الثانية ١٣٥٢
٣٠ ايلول ١٩٣٣

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الاسبوع

داء واضح وطب اعمى

استفحال الهجرة - الصحف الوطنية - الزعماء والهيآت السياسية

ان تضخيم الهجرة اليهودية الى فلسطين ، من اهم المسائل القومية الصهيونية التي عني بها المؤتمر الصهيوني الثامن عشر في براغ اخيراً ؛ واتخذ لها المقررات التي تكفل نجاحها وخاصة لنقل اكبر عدد ممكن من يهود المانيا الى ارض اللبن والعسل. وما كاد المؤتمر الصهيوني ينفض ؛ حتى رأينا موانئ فلسطين تغص بالمآت كل اسبوع من هؤلاء المهاجرين ، دون ان يلحظ احد ان هذه الحكومة القاهرة تتقيد باي شيء يرفق بالبلاد من وجهة المصلحة العربية ، واصبحت هذه السلطة بجملتها وتفصيلها اشبه بشرطة مسلحة تحت امر الادارة الصهيونية لا هم لها سوى المطاوعة والتنفيذ لكل خطة يقررها الصهيونيون في حركتهم وجهودهم للاستيلاء على فلسطين ، وانه من العبث ان ننتظر اي مسعى مؤثر تقوم به اي هيئة سياسية في هذه البلاد ؛ مما تقيم له السلطة وزناً ما ، في صد اي خطر كان مع ان العرب هم الكثرة المطلقة ، ذلك لان امراض فلسطين السياسية القاتلة تختلف شناعة عن امراض اي بلاد اخرى في الشرق العربي ؛ مما فصلناه غير مرة ، ويشعر به كل واحد ؛ فقد خلت البلاد من الهيآت الوطنية الحرة ؛ والاحزاب القومية ، فلا يقف امام السلطة في جبروتها الاستعماري سوى بعض الاشباح الفانية المتمثلة تارةً بهيآت ولجان وما اشبه ، وطوراً بصور رجال لا يحسنون غير ان يكونوا مطايا السلطة.

وقد قامت الصحف العربية هذا الاسبوع ساخطة ناقمة ، تنادي بالويل وعظم الشر من طوفان الهجرة ، فكتبت المقالات النارية ، والفصول الملهبة ، ولكن ما تأثير هذا في السلطة وهي ترى الشعب بمجموعه ، غارقاً في حالة من الانحلال المهلك ، فهذا عبد للسلطة بحكم كرسيه ووظيفته ؛ وذاك سمسار بائع ارض نهاره في المدينة او القرية ، وليله في تل ابيب . وآخر وجيه التفاتة من ضابط بوليس بريطـاني تسلب لبه ؛ وغيره غني مترهم ان يزيد في حشد المال ويتنعم بلذائذه وشهواته ومن بعده الطوفان ، وغيره مداج مراء ، مخاتل موارب ، مصانع منافق ؛ كل ما يبغي ان يتقلب في المظاهر الخلابة ليتاجر بشهرة وطنية ، وغيره خلت نفسه من بقية شرف واباء ؛ فهو آلة لكل الناس في جميع الاغراض ، ولا تعرج على هيآت ولجان واحزاب فهذه هي الفناء مجسماً ، والاضمحلال مجسداً تسمع صداها حتى اذا اقتربت منها وكشفت غطاءها وجدتها :

كشبه الطبل يدوي من بعيد
وداخله من الخيرات خال

فامة تعد نحو ٨٥٠ الف نفس من اصل مليون ، هذه حالتها امام المستعمر ، كيف تقوى على دفع خطر كخطر الهجرة وهي على

هذه الحالة ؟ اي زعيم دخل سجناً منذ الاحتلال الى اليوم ، واي قائد سياسي تجهمت له السلطة يوماً ، واي حزب او هيئة او لجنة تحسب لها السلطة حساباً ؟؟

والصحف عندنا هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن هذا الانحلال القومي ، لانه منذ « نعمت » البلاد بصحف يومية منذ اربع سنوات ؛ راج سوق النفاق السياسي في فلسطين طولاً وعرضاً ، وصار هذا النفاق صناعة لها اصول وقواعد ، لها التجارة واحتياز المنافع المادية ، وظاهرها ضخامة ، وفن ، وابتكار ، واخبار يومية ، واخبار المدن والحوادث ، والسفر والانتقال والضيافات والولائم والخطب والحفلات والزواج والطلاق وغيره ، واكثر هذا النفاق من الصحف كان للذين يقال لهم زعماء ومتزعمين ؛ وهيآت ولجان ، وطلاب شهرة حتى صار الواحد يستطيع ان يشتري الخبر يكتب عنه في الصحيفة اليومية ولو بلغ الثمن ما بلغ ؛ فتمكن خلق المداهنة في الصحف ؛ كما ازداد المداهن لهم عتواً وجبروتاً واستبداداً ، وصارت الجنايات الوطنية ، الاجتماعية والسياسية ، ترتكب بكل جرأة في البلاد ، ومرتكبها يعلم حق العلم انه جان مجرم ، ولكن ما دامت الصحف اليومية من ورائه مطبلة مزمرة له كما يريد ، فماذا عساه ان يخشى من حساب الوطن له بعد ذلك ؟

وانكى من هذا ، واظهر للفضيحة والعيب ، انه عند ما تحز في رقبة الامة سكين ، ويعلو الصياح من كل جهة ، تقوم الصحف اليومية مستعيرة من المعاجم كل لفظ ضخم ، وترمي عمال مطابعها بمقالات فيها استثارة وفيها تقريع للزعماء ، فتحسب او تكاد تحسب ان الآية انعكست ، وان الفجر لاح ، وان الفضيلة سادت ، ثم لا تلبث ان ترى الانتكاس والرجعة القبيحة ، فيظهر بعد عشر ساعات الزعماء والمتزعمون والهيآت واللجان والاحزاب ، في هذه الصحف ، اصحاب الالقاب الضخمة ، والمقامات العالية ، حلوا من الامة المحل الارفع ، وهم حملة العرش ، وسدنة البيت !

ولديك الآن قضية الهجرة هذه ، فلو ثبتت هذه الصحف اليومية ، شهراً على خطة صحيحة فيها حزم ومثابرة ، ووضوح جبين ، وكلمة مستقيمة ، وتنزه عن غرض تجاري ، لرأيت اثراً حميداً ، ونتيجة طيبة ، ولكن ... فالهجرة تستفحل ؛ والزعماء والمتزعمون والهيآت والاحزاب نائمة حيناً ، وبعضها لاه ببعض حيناً آخر ، والصحف كما رأيت ، وبعد كل هذا نريد توقيف الهجرة !

حالة العراق الحاضرة

عادت الوفود العربية الى فلسطين وشرق الاردن من بغداد ، وحدثتنا في الصحف والمجالس الخاصة احاديث يطيب لها القلب وتقر العين عن العراق ونهضته وكيانه ، مما سنتوفر على تفصيله على التوالي في الاعداد المقبلة . وقد قال لنا الاستاذ عوني بك عبد الهادي والاستاذ محمد عزة افندي دروزة ، وكلاهما من قدماء المشتغلين بالقضية العربية العامة ومن الذين تمرسوا بالسياسة القومية ردحاً طويلاً ، وكانا في وفد فلسطين الى بغداد حيث اقاما زهاء اسبوع . ان زيارة العراق اليوم واجب على كل عربي ، ومن زاره ووقف على حركة نهضته ، دهش لما يراه ويلمسه من نمو وعمران ، ووطنية جبارة ، وروح شعبية وثابة ، وانفة واعتزاز ، مما هو من خصائص الامة المستقلة واوصافها ، وقد افضى الاستاذ عوني بك الى مراسل « الاهرام » في القدس بحديث جامع عن العراق آثرنا اثباته برمته لافتين النظر اليه . قال عوني بك : « ان رجالات العراق متفقون على ان الوزارة الحاضرة هي خير وزارة تستطيع القيام بالاعباء الملقاة على عاتقها وان وفاة الملك فيصل تركت فراغا عظيما في البلاد .

تجانس الوزارة العراقية وقوتها : والذي يساعد على سد هذا الفراغ هو تماسك الوزارة وقوتها واتحادها .

وقال لي عوني بك انه علم من مباحثاته الطويلة مع الوزراء العراقيين انهم عازمون على سد هذا الفراغ وان كلا منهم شاعر بعظم المهمة الملقاة على عاتقه وهم مطمئنون الى المستقبل .

العلاقات بين انكلترا والعراق : ويعتقد الاستاذ عوني ان العلاقات الودية بين انجلترا والعراق لا يمكن ان تتبدل وان انكلترا تعرف ما قد تستهدف له سياستها من الاخطار اذا عدلت خطتها الودية مع العراق وكذلك حكومة بغداد فانها عازمة على السير في الخطة التي رسمها الملك فيصل بشأن العلاقات مع انكلترا .

البقية على الصفحة السادسة

صفحة أدب

او مقدمة « الاعاصير »

« الاعاصير » اسم ديوان شعر متوسط الحجم لطيف الشكل طبع هذه السنة ١٩٣٣ في البرازيل .

« الشاعر القروي » الاستاذ رشيد سليم الخوري الشاعر العربي المكنى بهذا الاسم في البرازيل وهو صاحب « الاعاصير » .

(العصبة الاندلسية) واسمها يدل عليها ، حلقة محكمة السبك ، من شباب العرب في المهجر ، الذين طاروا مطاراً جديداً في النزعة الادبية ، واثارة الروح الوطنية ، والشاعر القروي من عيون هذه العصبة . وترى تقريظاً « للاعاصير » في مكان آخر من هذا العدد ، وما نحن مثبتوه في هذه الصفحة هو مقدمة « الاعاصير » برمتها ، وسواء قرأت هذه المقدمة قبل التقريظ او بعده فلا بد انك معيد القراءة والمقارنة والمقابلة . وخواص هذه النزعة الجديدة ظاهرة بارزة كما يراها القارىء فلا نحتاج في هذا المكان الى تفصيل : —

هذه الاعاصير ! وهي مختارات من شعري الوطني نحيتها عن سائر اشعاري لتعصوصف في جو وحدها . انها خواطر جامحة وافكار ثائرة بلوت من صراعها في صدري مع اخواتها الوادعات ما اشفقت معه ان اجمع بينهن في كتاب ، يسمنه من تنابذهن وحراشهن ما سمني من عذاب . ولم اخصها بالنشر ، على ما فيها من شدة وعرام ، قبل مختلف المواضيع التي يشتمل عليها ديواني الا لاعتقادي اننا الى ما يبعث فينا الاثرة ويقوي العصبية احوج منــا الى ما يزيدنا حباً للانسانية واصلاحاً للبشرية .

هذه آيات انبيائنا واسفار حكمائنا تشهد بان لنا من فيض العاطفة الأجتماعية وحرارة الروح الانسانية وسطوعها ما ليس لسائر الأمم بعضه ، ولكن هذا الذي اردنا به السلام للعالم لم يعمل به احد سوانا ، فلم يهد الناس شيئاً وعاد علينا نحن وبالا شديداً ، فلقد وزعنا الحب على اهل الدنيا حتى لم يبق لنا منه فضلة لذواتنا ، ولقد بلغنا من انكار النفس والتطوع بخدمة الغرباء مبلغاً جاوز بنا رياض فضيلة الكرم وشرف التضحية الى سباخ التمرغ والذل والدناءة . اننا اسلس المطايا قياداً ، والينها شكيمة ، واحناها ظهراً ، وانعمها مركبا . بل نحن صيد شهي سائغ ليس اقرب منه منالا ، ولا اسهل منه مأخذاً ، فبدلا من ان يتكلف القناصون مشقة نصب الفخاخ لنا او مطاردتنا ووهقنا ، باتوا وجهادهم محصور في كيف يتقون تهافتنا عليهم ، ووقوعنا على اقدامهم ، كما يدفع الرجل كلبه عنه حذراً منه على لباسه ، لفرط ما يرى من تحببه اليه وتوثبه عليه .

اما والله لو كنت شاعراً افرنسياً او انكليزياً او ايتالياً لحبست النفس على التبشير بالسلام؛ ووقفت القلم على الدعوة الى الرأفة والحنان. لأن الرأفة والحنان زينة الاقوياء . اما وانا سوري ، ومن لبنان ، فاني لا غرض لي في الحياة اشرف من دعوة شعبي الى بغض الشعوب ، ولا مثل عندي اعلى من استنهاض امتي لمحاربة الامم . وانه لبغض اسمى من الحب ! وانها لحرب اقدس من السلم ! فما دمنا عبيداً ضعفاء فدعوتنا العالم الى السلام ليست من الفضيلة في شيء اكثر من فضيلة العفو بغير اقتدار ، حجة الذليل اللئيم ! فلنصافح السيوف ! فاذا تحررنا فلنصافح الاعداء ! نحن نحب اوربة ، ولذلك يجب ان نبغضها اولا ! نبغضها لنحاربها ، ونحاربها لنتحرر منها ، ونتحرر منها لنستطيع خدمتها بأحسن مما تخدم نفسها . نحن اصح الخلق ابداناً وارجحهم عقولا واحسبهم ارواحاً ، فلو فكت عنا اغلال القوة الغاشمة لسبقنا العالمين في مضامير العمران ولأسبغنا على العلم من دماثة اخلاقنا ما يروض اوابده ويصرف اعنته على اكمل وجوه الخير والصلاح . ولكننا دون هذه الامم الحرة ، امة شلتها قيود التقاليد الرثة ، والتعصبات المقيتة ، كلما فتحنا عيوننا على عيوبنا وحاولنا تحطيم اصفادنا لتسري فينا الدماء ونعود فنعد في الاحياء ، احكم الظلم وثاقنا وضاعف ارهاقنا والقى بنا في مطارح الخسف والهوان طرحك الخرق البالية في القمامات .

فيا بني وطني — لكم تجدون بينكم من دعاة الأستعمار نفراً يدعون الحكمة ويتكلفون الوقار — يجلس واحدهم جلسة الوثن مترصناً جامداً كانما ركز المصور او المزين رأسه على شكل لا ينحرف عنه . ثم يبسط كفيه على ركبتيه ويزوي بين عينيه ويقول خافضاً صوته : — ما لكم ولهؤلاء الشعراء ان هم الا صبية اغرار يحرضونكم على المطالبة بالحرية ولا سلاح لديهم غير السنتهم واقلامهم فيجلبون عليكم النقمة ويسوقونكم الى الهلاك ... الا اعرضوا عنهم ! كلوا امركم الى ولية الامر فيكم انها امكم الحنون ، وحاشا لامكم الحنون ان تريد بكم شراً ... انها تهيء لكم خيراً جزيلا . تدربكم على الحرية فاذا صرتم لها اهلا وهبتها لكم لوجه الله لا تبغي اجراً ولا شكوراً ، فاسعفوهـا في اصلاح نفوسكم تستقلوا ، فالاستقلال رهن باهليتكم ووقف على استحقاقكم . الى ما شاكل من عظات تخثر النفوس وتوهن العزائم وتطفىء جذوة الحماسة في الصدور — اما انا فاقول لكم : يا ابناء وطني لا يؤهلكم للاستقلال الا الاستقلال نفسه . نفوسكم ضائعة . نفوسكم مغصوبة . جدوها اولا واستردوها ثم اصلحوها ، افأنتم مسؤولون عما لا تملكون ؟

ان هؤلاء المضللين يلهونكم عن السعي الى تحقيق مطلبكم الأسمى ببهرج من وعد وزيف من رجاء ، لتلبثوا حيث انتم او تمشوا القهقرى . انهم يحاولون اقناعكم بان العبودية وسيلة الى الرقي ، والرقي وسيلة الى

الاستقلال . انهم يعدون الجائع بقميص ويمنون العاري بكأس ثليج ،

......

أرأيتم منطقاً اسد من منطق المستعمرين ؟

يا ابناء وطني ! الاستقلال هرب من حمام ،وطب من سقام وكما ان النقه درجة بين الداء والصحة ، هكذا الحرية مرحلة بين العبودية والمجد . الاستقلال غاية بالنسبة الى الرق الذي انتم فيه ، ووسيلة بالنظر الى الرقي الذي تنشدون. فمزقوا هذه العصائب وحطموا هذه القيود، ثم رودوا نجم الاصلاح وحاضروا في اشواط الفلاح فلا هدي لعميان ولا عدو لمقعدين .

ولقد يقول الناقدون ، ما شأن السياسة في الشعر ؟ ان الشعر لأرفع من هذه الاباطيل . انه تنكب عن اغراض الدنيا واعراض عن سفاسف الحياة وتلمس للمثل الأعلى . ثم يقولون من ناحية اخرى : — الشعر الحقيقي هو ما مثل الحياة اكمل تمثيل والشاعر العظيم هو صورة محيطه الناطقة . هو دليل امته الذي يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها ؛ رافعاً لواء الحق . هو بشيرها في الشدة ينعشها بالرجاء ، ونذيرها في الرخاء يقيها مزالق البطر ، فنقول لحضرة الناقدين : — انا اذاً واياكم لجد متفقين ولا خلاف بيننا الا ان ما نسميه نحن وطنية اخطأتم انتم فدعوتموه سياسة . اننا في هذا الشعر لم نخض معارك انتخاب ، ولا تدخلنا في احزاب ؛ ولكننا جهرنا بالحرية ، وNaدينا بالاستقلال ، وطالبنا بالحق ،ونشدنا العدل. والحرية والحق والعدل ليست من اباطيل الحياة كما تزعمون ولكنها من اشرف مبادئها وانبل غاياتها. ولقد عبرنا في شكاوينا المحرقة عن اعمق جراحات امتنا المطعونة في صميم عزتها واباتها، واعربنا في صيحاتنا عن اسمى ما تغامر بلادنا في سبيل استرداده من من مروم كان فوق النجوم فبات سحيقاً تحت اقدام الغزاة وسنابك خيل الغاصبين .

اما ذلك الشعر الذي تضحك فيه الحياة ، وترن قوافيه بالحان الحب والغزل ، وتعبق انفاسه بنفحات الشباب فله ساعات تخلص فيها النفس من اعبائها ، وتتناسى الى حين ما هي فيه من شقاء ، وقد اتفق لنا منه قدر معلوم سننشره في كتاب وحده ولكنه على كل حال ليس بالشعر الذي يتسم به ادب امة مقهورة كامتنا الراهنة ، انه لدولة مرفوعة لواء المجد محدودة رواق العز كدولة اجدادكم في الشام و بغداد والاندلس لا لدولة الانيار ... التي تحتها ترزحون ، والاصفاد التي في حديدها ترسفون . . .

ان صراخ سوريا وعويلها يكاد يقض مضاجع النائمين في المريخ ، ودخان غيظها يوشك ان يبطن القبة الزرقاء بقبة سوداء ، افتريدون لنا ان نجترح المعجزات فنسمعكم همس الازهار وسط هذا الضجيج ، ونصور لكم الوان الشفق وراء هذا القتام ان لم نكن غرباء الشعور عن هذه الامة وان لم نكن بعيون غيرها نبصر و بآذان غيرها نسمع ومثل غيرها ننشد ؟ الا على رسلكم ايها الناقدون ! فاما ان تأتونا بغير هذا الافلاس الوطني آية والا فحسبكم تضليلا .

وهبوكم لا تؤمنون بغير الارض وطناً ، وغير الانسانية عشيرة . افتعتقدون ان الارض صارت جنة والناس فيها ملائكة ينعمون ؟! ...

واذا كنتم لا شك تشعرون بفقرها الى الاصلاح فلماذا لا تباشرونه من اقرب اقطارها اليكم ؟ ان الذي يغضب لحق هضم في الصين اولى به ان يناضل لدفع حيف نزل ببلاده ، والذي ينفر الى نصرة مظلوم في آخر الدنيا لحري بان يذود عن ضعيف يصرعه البغي بين شماله ويمينه ! ان الحرية هي الحياة بمعناها الشريف ، وهي اول حقوق الانسان. فهل من شروط حبكم للانسانية ان تنكروا الحياة على اقرب ابناء الانسانية اليكم ؟ الا فاشتروا لوجوهكم براقع ايها المراؤون او فاستروها باكفكم خجلا ! ان الذي لا يستطيع ان يحب نفسه واهله فلن يحب من الناس احداً.

يا ابناء وطني ! و يقول لكم صنائع المستعمرين نحن مثلكم نحب الحرية ، ولكن اين عدتكم للحرب والصدام؟ اين مدافعكم واساطيلكم وطياراتكم وغازاتكم الخانقة ؟ فأقول للرعاديد لا تحتجوا بحاجتكم الى السلاح فأنتم الى الاباء وعزة النفس احوج ! اشعروا اولا بهوانكم، واغضبوا لكرامتكم ، فاذا فعلتم فانا الكفيل بانكم تجدون غير هذه الجبانة جواباً لمن يسألكم اين عدتكم للحرب والصدام ؟ ! فوالله انكم بطول نومكم على هذا الضيم واستكانتكم لهذا الذل قد برهنتم على انكم اصبر الناس على الكريهة ! فلماذا تتقون الحرب؟ او تخافون موتاً شراً من الموت الذي انتم فيه ؟ !

افأنتم اكلف بالسلام من مسيح السلام ؟ أأنتم اودع من حمل الجلجلة ؟ اما غضب فانهال بالسوط على الصيارفة و باعة الحمام يطردهم من الهيكل غيرة على بيت ابيه ؟ فبربكم ايها الشياطين الاتقياء كونوا آلهة اشراراً ولو مرة واحدة وذودوا عن بيوت آبائكم واجدادكم ! واذا كان يشق على ايديكم الحريرية الناعمة ان تجلد بالسياط او تضرب بالسيوف فحاربوا بسعف النخل واغصان الزيتون! حاربوا بالغندية! ان الشريف لا يعدم سلاحاً ينافح به عن الحق ، اما الجبان فيموت الحق شهيداً بين سمعه و بصره وهو في غاب من بنادق وحراب ، الا ليت الجبان كان لعيناً يزجر الطير و يفزع الثعالب ، فان هذا اللعين يخاف كل شيء ولا يخيف احداً ! !

***

ثم اني لم أسم هذه المجموعة بالاعاصير الا لما كان يعصف بين جوانحي عند نظمها من العواطف الزاخرة بالحماسة والغضب والألم والتنهدات والدموع ، ولعمري ان ما حاق بالبلاد العربية عامة من البلاء في العقدين الاخيرين ، وما توالى على وطني لبنان خاصة من ضربات الحرب والوباء والجوع والهوان مما لم يعهد له في تاريخ هذه الامة نظير لخليق بان يخلق لها شاعراً بل شعراء تشكو بهم ضيمها وتنضح عن حقها فينفسون بصيحاتهم كروبها و يخففون آلامهـــا و يبعثون آمالهـا و يستنهضون همتها و يشددون عزيمتها ، على اني لا ادري والله لندرتهم بل لا نعد أهمهم فيها سبباً ، فالبلاد ماخض بالحوادث الجسام تتناهبهـــا الخطوب عدد انفاسها ،وابناؤها بين متهافت على وظيفة يخسر نفسه ليربحها وعابد بغياً يدفع شبابه على اقدامها و«علاك» اوزان تمر به قوافل الحياة قطاراً تلو قطار ، رازحة بعبر الدهر وعظات الاجيال وهو (البقية على ص ٦)

كتب جديدة

«الاعاصير»، ديوان شعر وطني، ذكرنا اسم ناظمه الاستاذ رشيد سليم الخوري المكنى ب «الشاعر القروي»، في «صفحة الادب» من هذا العدد، والمعنا الى ذكر «العصبة الاندلسية» في المهجر ونزعتها الثورية في الشعر القومي. ونقلنا هنالك مقدمة هذا الديوان برمتها، ليلم القارىء بروح الشاعر الماماً كافياً، ويقف على حركات نفسه وتساميها في افق كله: اخلاص، ووطنية، ونزعة حرة، واصابة المفصل، وانعتاق من مبتذلات ابواب الشعر على نحو ما بينه صاحب «الاعاصير» في المقدمة. وعندنا ان هذه المقدمة من الناحية الوطنية والشعرية هي من خير ما كتب الى الآن من مقدمات دواوين الشعر الوطني، والشعر اذا لم يكن مشتقاً من شعور الامة، يصور نفسيتها، وينبع من مواطن حسها، فهو قليل الخير والبركة، بل هو كالاحاشيش التي تنبت في تجاويف الصخور، لا تلبث ان تجف وتتحول الى تربة ولكن بغير نبات ولا ازهار!

و «الاعاصير» ليس ديواناً ضخماً، بل لا يزيد على مئة صفحة الا قليلا، متوسط الحجم، انيق الشكل، ابرز موضوعاته: «تحية الاندلس»، «سلطان باشا الاطرش والتنك»، «عيد الاضحى»، «الرجاء الوطني»، «الاستقلال حق لا هبة»، «هذيان شاعر»، «عيد استقلال لبنان»، «الشهداء»، «لبنان وثورة حوران»، «وعد بلفور»، و «نكبة الشام» و «صيحة للجهاد»، و «الحق لا يتجنس»، و «مآسد لا مراع»، و «بطل الصحراء»، وغير ذلك.

وقد اخترنا ان ننقل الى القراء قصيدة «سلطان باشا والتنك»، ويا ليت صاحب «الاعاصير» ينشر ديوانه في البلاد العربية بواسطة المكتبات العربية في القدس وحيفا ويافا وبغداد والبصرة ودمشق ومكة.

اما القصيدة التي اخترنا نقلها فهي مع مقدمتها:

سلطان باشا الاطرش والتنك

يصف في هذه القصيدة زحف سلطان باشا الاطرش برجاله على السويداء لانقاذ الاسير الذي قبضت عليه السلطة الافرنسية في بيت سلطان خارقة حرمة الضيافة العربية المشهورة والتقاء البطل العربي التنك «الدبابة» وهجومه عليها تحت وابل من الرصاص وتعطيلها بعد هبر قبطانها ومعاونه الافرنسيين بحد السيف هبراً. كما روت الصحف الافرنجية باعجاب شديد:

خففتَ لنجدة العاني سريعا ... غضوباً لو رآك الليثُ ريعا
وحولك من بني معروف جمعٌ ... بهم — وبدونهم — تفني الجموعا
كأنك قائدٌ منهم هضاباً ... تيمن الى الوغى جبلاً منيعا
تخذتهمو لدى الجلّى سيوفاً ... لها لعنَ الفرنسيُّ الدروعا
وأيُّ دريئة تعصي حساماً ... تعوّد في يمينك ان يطيعا
ألم يلبس عداك التنك درعاً ... فسلهم هل وقى لهمو ضلوعا؟
أغرت عليه تلقى النار برداً ... ويرميها الذي يرمي هلوعا
فطاشت عنك جازعةً ولو لم ... تهشّ لها لحاولت الرجوعا
ومذ هطل الرصاص عليك سحاً ... كوسميٍّ جليتَ به ربيعا
زعقت بمثل فرخ النسر طرفٍ ... يُجنّ اذا رأى سهلاً وسيعا
يحنُّ الى الوغى تحنان أمٍ ... بحضن غريبةٍ تركت رضيعا
فطار لها كأنك مستقلٌ ... جوانح شاعرٍ ذكر الربوعا
ولما صرت من مهج الاعادي ... بحيث تذيقها السمّ النقيعا
وثبت الى سنام التنك وثباً ... عجيباً علم النسر الوقوعا
وكهربتَ البطاح بحد عضبٍ ... بهرت به العدى فهووا ركوعا
كأنّ به الى الافرنك جوعاً ... وسيفك مثل ضيفك لن يجوعا
تكفّل للثرى بالخصب لما ... هفا برقاً فامطرهم نجيعا
وفجّر للدماء بهم عيوناً ... تجاري من عيونهم الدموعا
فخرّ الجند فوق التنك صرعى ... وخرّ التنكُ تحتهمو صريعا
فيالك غارةً لو لم تذعها ... اعادينا لكذّبنا المذيعا
ويالكَ «اطرشاً» لما دعينا ... لثأرٍ كان اسمعنا جميعا!!
فتى الهيجاء لا تعتبْ علينا ... وأحسنْ عذرنا تحسنْ صنيعا
تمرّستم بها ايام كنا ... نمارس في سلاسلنا الخضوعا
فأوقدتم لها جثثاً وهاماً ... واوقدنا المباخر والشموعا!!
اذا حاولت رفع الضيم فاضربْ ... بسيف محمدٍ واهجرْ يسوعا
«احبوا بعضكم بعضاً» وعظنا ... بها ذئباً فما نجّت قطيعا
«فيا حملاً وديعاً» لم يُخلَّف ... سوانا في الورى حملاً وديعا

غضبت لذات طوق[1] حين بيعت — ولم تغضب لشعبك حين بيعا
ألا أنزلت انجيلاً جديداً — يعلّمنا إباءً لا خنوعا
شفعت بنا امام أبٍ رحيمٍ — وما نحتاج عند اب شفيعا
أجرنا من عذاب النير لا من — عذاب النار ان تكُ مستطيعا
ويا لبنان مات بنوك موتاً — وكنت أظنهم هجعوا هجوعا
ألم ترهم ونارُ الحرب تُصلي — كأن دماءهم جمدت صقيعا ؟
اصول الارز فيك مفجّعات — وراء الترب يندبن الفروعا
ألا امثولة بالسيف تلقى — تعلّمها معلمكَ الخليعا
تُصدّع للعدى شملاً جميعاً — وتجمع للعلا شملاً صديعا
بدت لك فرصة لتعيش حراً — فحاذرْ ان تكون لها مضيعا
وما لك بعد هذا اليوم يومٌ — فان لم تستطع لن تستطيعا

(١) اشارة الى ما رواه الانجيل من غضب المسيح على باعة الحمام وطردهم من الهيكل

« حالة العراق الحاضرة » بقية المنشور على الصفحة الثانية

مشروعات الملك فيصل والعمل على اتمامها : والذي شغل بال رجالات العراق الآن هو تنفيذ ما بقي من مشروعات المغفور له الملك فيصل ؛ وما لم يتم في حياته .

جلالة الملك غازي : وزاد الاستاذ عوني على ذلك فقال :

اجتمعت انا والسيد عادل العظمة بجلالة الملك غازي اجتماعا طويلا فوجدنا فيه ما كان لوالده من مزايا ورزانة وهدوء الاعصاب وصدق النظر في الامور ، وهو يستمد خواص تفكيره من والده فيما يتعلق بالقضية العربية وهو يعلم ان المغفور له والده قضى حياته في خدمتها ويود السير على خطته ، ولا فرق عنده بين قطر وقطر من البلاد العربية.

الملك فيصل ومزاعم جريدة صهيونية

نشرت « الاهرام » لمراسلها في القدس في ٢٤ الجاري البرقية التالية :

نشرت جريدة « بالستين بوست » الصهيونية المنتمية الى حزب الصهيونيين العموميين اي حزب الدكتور وايزمن صورة معاهدة قالت انها عقدت في سنة ١٩١٨ بين الملك فيصل وكان حينئذ قائداً لجيش الحجاز والدكتور وايزمان باسم الجمعية الصهيونية .

وقد مهدت الجريدة لنشر هذه المقالة بيانات اشارات فيها الى زيارة الدكتور ويزمان للعقبة ثم اجتماعه مع بعض كبار الصهيونيين بالامير فيصل في اوربا

ففي هذه المعاهدة ذكر للدولة العربية وفلسطين واشارة الى الحدود والى وضع الدستور وتوسيع نطاق الهجرة اليهودية والى الحرية والدينية والاماكن المقدسة وتعيين لجنة من الخبراء لدرس الاحوال الاقتصادية في البلاد العربية ، والاتفاق على ان يقف الفريقان موقفاً واحداً ازاء مؤتمر الصلح

وقد سألت الاستاذ عوني عبد الهادي الذي كان سكرتيراً للامير فيصل وعضواً معه في مؤتمر الصلح عن الحقيقة في امر هذه المعاهدة فقال انه يتحدى الدكتور وايزمان ان ينشر صورة معاهدة من هذا النوع

المعلومات الحقيقية عن هذا المشروع : — على أن الابحاث التي قمت بها لدى متتبعي سير السياسة العربية اظهرت لي الحقائق التالية :

لما كان الامير فيصل في اوربا للمرة الاولى زاره السير هربرت صموئيل مع بعض كبار الصهيونيين و بحثوا معه في امر تأييد الصهيونية لمشروع الوحدة العربية والاستقلال العربي وبسطوا له الوسائل التي يمكن التوسل بها لجمل تحقيق هذه الغاية مكفولا ثم قدموا له مشروع معاهدة بشأن فلسطين فكتب في ذيلها بخطه (اذا لم تحقق جميع اماني العرب فكل ما ورد في هذا المشروع يكون باطلا لا قيمة له)

(بقية المنشور على الصفحة الرابعة)

واقف ازاءها وقفة الغر الأبله يتلهى بتشطير وتخميس ؛ او يباري في وصف ساعة معلقة على جدار ؛ كأن ليس في ما يجري خلفه وبين يديه من ساعات الهول واهوال الساعة ما يحرك له خاطراً او يهيج شاعرية او ليس من الغبن الفاضح ومن دواعي اليأس القاتل ان يموت في الامة شاعر فتصبح الامة باسرها شعراء تبكيه وترثيه ؛ وتموت الامة بأسرها فلا تجد لها شاعراً يرثيها ؟

الا ليتك ايتها الام الشاكية في وحدتها ؛ الباكية في وحشتها ؛ اننا على ما بيننا من شاسع البعد تلقى روحك الذائبة بميازيب اجفاننا ؛ ونرافق اناتك المذيبة بوجيب صدورنا . نحن بين غربة تدمي قلوبنا ؛ وجهاد يدمي اقدامنا ؛ وحرمان يدمي عيوننا ؛ كأنما نحمل جراحاتك ونحس اوجاعك ونذرف عبراتك ؛ نحن مثلك ايتها الام البائسة ؛ نحن مثلك يا لبنان الحبيب غارقون في الدموع والدماء فلا ننساك ؛ اما ابناؤك الغريبون اما ابناؤك القريبون بالبنان فعليك وعليهم رحمة الله ...!

من العصبة الاندلسية
الشاعر القروي

* * *



« ابنه شهيد وهو خائن الوطن »

تبتديء هذه القصة في الخامس والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٢٠ في ذلك اليوم التاريخي الرهيب ، يوم احتلت الجنود الافرنسية سورية العزيزة .

وقد وقفت سيدة وابنتها في شرفة منزل يطل على شارع مدحت باشا تبكيان بدموع غزار ، تبكيان الوطن المقدس ، والامال الضائعة ، والملك العربي المفقود ، والاستقلال والمجد والحرية القومية .

كانت السيدة في الاربعين من عمرها يبدو عليها الكلل والاعياء ، وتدل الغضون القليلة التي توسطت جبهتها انها قاست آلاماً جمة . اما ابنتها ففتاة في الخامسة عشرة لم يتعود قلبها الغض احتمال الاحزان بعد ، فكانت تبكي احر بكاء وتنشج احر نشيج . كان قلبها الناشيء الفائض بالحماسة الوطنية قد صدم صدمة عنيفة ، واضطرت الام المسكينة التي خبرت الدهر وسبرت غوره ان تهديء ثائرتها وتخفف عنها وقع المصاب بكلامها المملوء من حكمة الحياة ، وحنكة التجارب ، ولكن الفتاة ابت ان تصغي الى ذلك فصاحت من قلب جريح :

— يا امي لا استطيع ان ارى الجنود الافرنسية تتنقل في شوارع دمشق ، وامس امس كانت تمر جنود الحكومة العربية في هذا الشارع ، تنشد نشيد الحرب ! فكيف تهونين المسأله يا امي ولم يزل يتردد باذني صوت جنودنا :

سيروا للمجد طراً سيروا للحرب

هل انتهت الحرب حقاً ؟ وهل انتهت بذلنا واندحارنا وكتب علينا ان نعيش عبيداً في بلادنا ارقاء في بيوتنا ؟

وصمتت الام وقد احست ان الخطب يجل عن الكلام ، وان التعزية لا قيمة لها ازاء هذه العاطفة الثائرة في نفس ابنتها وكان القلق يبدو واضحاً في عيني الوالدة ولاحت على وجهها اخيراً امارات الارتياح ، لما رأت ولديها قادمين من المدرسة اذ خشيت ان يصيبهما سوء خلال تلك الفوضى العامة في المدينة ، واسرعت ففتحت لهما الباب وتلقتهما بالضم والتقبيل واحداً بعد الآخر وهي تحمد الله الذي حفظهما سالمين.

ووقف خليل في الشرفة وكان في العاشرة من عمره وجعل يرقب حركة الشارع بعيون حائرة ثم جلس الى جانب اخته الباكية واخذ يدها وقال لها بحماسة الأطفال :

— لا تحزني يا يسرى ! سيأتي يوم نخرجهم من بلادنا خاسرين ، واكون قد كبرت وحملت السلاح !

وهتف اخوه الاصغر معين :

— وانا ايضاً اكون قد كبرت وكل الاطفال في البلد يصيرون رجالا ونؤلف جيشاً نحاربهم به فنقهرهم ونهزمهم ونسترد يوم ميسلون !

واغرورقت عينا الام بالدموع لما شاهدته من حماسة اطفالها وقالت بحزن

— ما اشد ما يكون وقع هذا النبأ على ياسين ! وياسين هو ابنها الاكبر وكان في اوربة يتمم تحصيله .

***

كان قد ارخى الليل سجوفه لما اتى فتحي افندي الى بيته وعلى فمه ابتسامة مسترخية ، ولما رأى حزن زوجه واولاده قهقه ضاحكاً وقال :

يا لكم من بلهاء ! لماذا تبكون ؟ لقد انتقلنا من حكومة جاهلة الى حكومة حرة راشدة تكتنفنا بحمايتها حتى نبلغ رشدنا ونصير اهلا للاستقلال ، وفرنسا هي اول الحكومات التي تقدر الرجال وتجازي الاوفياء لها خير الجزاء !

وتبادلت زوجته وابنته النظرات وقامت الفتاة قبل ان تبدر منها كلمة لا ترضي اباها ، واخذت اخويها الى غرفتها . ونظر فتحي الى زوجته وقال :

— عندي بشارة حسنة يا سكينة .

فتوجع قلب سكينة وتألم .

اية بشارة تفرح القلب بعد هذه النكبة الاليمة . ولما رآها صامتة لا تتكلم قال لها مستغرباً سكوتها .

— لم تسأليني عن بشارتي الا يسرك اني وعدت ان ابقى بوظيفتي وان مستقبلي باهر عند هذه الحكومة العادلة التي تقدر خدمات المخلصين .

ولم تطق سكينة صبراً على هذا الكلام فنهضت وهي تقول :

— لا تذكر الاخلاص يا فتحي فهو بعيد منك بعد الثريا عن الثرى ، ولا اشك مطلقاً انك ستلقى نجاحاً لدى فرنسا لانك من الذين ينطبق عليهم هذا المثل « يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في كل وكر » .

آوت سكينة الى فراشها واحيت الليل وهي تعاني الارق تفكر بنفسها وبزوجها . تزوجت بزمن لم تكن الحوادث عضت الرجال بعد ، ولم تكن التجارب ميزت بين الوطني والمنافق ، وعاشا معاً بضع سنوات عيشة هنيئة ، ولما بدأت الحرب العالمية الكبرى بدأ فتحي يظهر لها بمظهره الحقيقي وجشعه الاشعبي . كان دخله من مرتبه المحدود ، ولكن « الخيرات » كانت تتدفق عليه من غير ابوابها المشروعة ، وذلك لان

فتحي افندي كان له وسائل عجيبة في اجتذاب الرشوة حتى جمع لنفسه من مال الشعب الفقير مبلغاً لا يستهان به !

وسكينة كانت تتألم من سيرته هذه لانها تعلم ان الله لا يضع البركة في المال الذي لا يأتي من حله و بطريق الكسب الشريف ، ولم تكن عظاتها له لتلقى منه اذناً واعية ، وما كان اعظم نكبتها لما علمت ان خيانته لم تقتصر على ابتزاز الاموال واستغلال الفقراء وشراء البساتين والتاع بالثمن البخس ، بل تعداها الى الخيانة العظمى ، الى الوشاية السرية برجال الوطن الابرار .

وما اعظم ما كان عجبها لما سعى سعيه لدى جلالة الملك فيصل واستطاع ان يظفر بوظيفة حسنة وينال منه ثقة طية . والآن يفرح بفرنسا ويستعد لخدمتها ، فيا له من رجل قد صيغ قلبه من رياء ونفاق .

* * *

وكانت سكينة ، تعزيتها الوحيدة انها استطاعت ان تربي اولادها كانشاء ، وقد ارضعتهم منذ الطفولة العواطف الوطنية والنزعات الاستقلالية الحرة ، وكانت تغذي عقولهم بقصص ابطال العرب وجهادهم صدر الاسلام لتتشرب نفوسهم منذ الصغر الروح القومية والوطنية الحقة . ولشأ ابنها الاكبر ياسين على هذه المبادىء الطاهرة واخذ عن امه روحها القوية الوثابة وعقيدتها الثابتة الراسخة بالله والوطن والعروبة .

* * *

ودارت الايام دورتها ، ومرت خمس سنوات ، ونشبت الثورة السورية التي كانت ارهب امتحان لضعفاء الوطنية واوسع ميدان للشبيبة الحرة الابية . ولم يطق ياسين صبراً وهو المتدفق حماسة وشهامة فودع امه واخته ورحل خلسة الى الغوطة حيث التحق بعصابة حسن الخراط وكتب الى ابيه اعلمه بوجهته وحذره ان يفعل ما يضر با لوطن العزيز . وغضب الاب على الابن وصاح بزوجه مهدداً متوعداً :

ـــ هذا نتيجة الحمق والطيش والله اذا عاد لأودبنه تأديباً لم يسمع بمثله ؛ واذا قتـــل فالى حيث القت ... ويكـفيني ما تعرضت له من مسؤولية بسبب جهالته لما كان يحرض الشبان السخفاء امثاله على التظاهرات و يعقدوا الاجتماعات الوطنية وقد عفي عنه مراراً من اجلي ومن اجل خدماتي الصادقة للحكومة ، ولا يكفيني هذا حتى يلتحق بالعصابات يا له من ولد عاق ! !

واشتعلت سكينة غضباً ولم تصبر على كلماته القارصة فقالت له :

عار عليك يا فتحي ان تقول هذا القول ، واذا كان ياسين ابناً عاقاً فعقوقه اهون من عقوقك ، اذا كان قد عق اباه فلأنه خائن الوطن لا يستحق من ابنائه طاعة ولا اكراماً ، ويحك يا فتحي لقد عققت وطنك وخنت قومك ونصبت نفسك جاسوساً عليهم تشي بهم للاعداء وتسبب لهم الاضرار الجسيمة فهل كنت لولا طاعة الابوة والزوجية تستحق منا التفاتاً او اشفاقاً ؟

والآن قد طفح الكيل فاذهب عنا غير مأسوف عليك وسندبر معيشتنا ، وان مالك المغموس بالعار حرام علينا ، فاذهب الى مسكنك في « عرنوس » وسأرسل اليك كل ما يخصك من متاع وادوات ، ومن حسن حظي اني املك هذا المسكن .

وذهب فتحي ساخطاً غاضباً ثم التهى عن اهل بيته بدس الدسائس وتدبير المكايد يدفعه الى ذلك اعتقاده ان فرنسا هي الغالبة بالنهاية فخير له ان يضمن مقامه عندها . ولو تأكد ان الثورة ناجحة حتما لتسربل برداء الوطنية احياناً يستبقي له صلة بالوطنيين . وهذا شأن ضعاف النفوس مرضى العقيدة .

* * *

ولـكي تبتعد سكينة عن كل ما يذكرها بزوجها ، انتقلت الى حي الميدان حيث تسكن اخت لها هناك ، واخذت معها بعض الاثاث وباعت قطعتين من حليها لتنفق ثمنهما على اولادها !

ويا ليتها ما انتقلت الى الميدان ، فقد انتقلت من الرمضاء الى النار اذ بعد ذلك باسبوع حدثت الفاجعة العظمى في ١٨ تشرين الاول وضرب الافرنسيس دمشق بالمدافع وكان الميدان هو الهدف الاول لمدافعهم الرشاشة وقنابلهم الملتهبة . وراع سكينة ما راعها من الخوف والهلع ولم يكن عندها رجال وهي وابنتها واختها وبنات اختها الثلاث ست نساء ينصب على رؤوسهن البلاء من كل ناحية وصوب ، حيث لا مهرب ولا ملجأ ولا يستطعن ان يتخذن نفقاً في الارض ولا سلماً في السماء ، وحيث ما توجهن تواجه ايهن الموت في ابشع صورة .

اذا رمن السلامة من طريق اتت من دونه للموت طرق

ولما شعرن ان البيت سينهار بهن فضلن الموت بالرصاص على الموت تحت الردم وخرجن من البيت في جنح الظلام تحت الخطر المحقق يتوارين وراء الجدران خشية الاذى حتى وصلن الى منزل صديقة لهن لم تصل اليه قنابل التدمير وكان في ذلك البيت عدد لا يحصى من النساء والاطفال ، فلم تـكن ترى الا عيوناً دامعة وقلوباً واجفة ، ووجوهاً شاحبة ، واطفالا صارخة . ولما وقفت المدافع عن اطلاق النار وخف الرعب ، عادت سكينة واختها واولادهما الى المنزل الخرب تتفقدان احواله فوجدتا غرفتين لم يكن نصيبهما التدمير والخراب فاقمن فيهما حتى يقضي الله امراً كان مفعولا .

* * *

طرق الباب عند انتصاف الليل ، وكانت سكـينة يقظى تتنازعها افـكار شتى ، تفكر تارة بابنها ياسين الذي لا تعرف عنه خبراً وتفـكر طوراً بمصير هذه الامة البائسة التي يأتيها البلاء من كل جانب ، فهي مذعورة وقلبها مضطرب من خوفها ان يكون هذا الطارق عدواً او احد الجنود ، فايقظت اختها والبنات ووقفت هي وراء الباب وقالت بصوت متهدج :

« البقية تأتي »

« مستشفى الملك فيصل الاول »

مشروع خيري وطني في القدس

هذا يوم المباراة في حلبة الوطنية الصحيحة

تلقينا من « الجمعية الخيرية الصلاحية » في القدس صورة « بيان ونداء » اذاعته في هذا الاسبوع موقعاً من رئيسها عطوفة احمد حلمي باشا موجهاً الى كل وطني كريم من ابناء الامة العربية حول انشاء مستشفى الملك فيصل الاول ، تخليداً لذكراه الكريمة . وقد نشرنا هذا البيان ليطلع عليه الناس وهو قد جمع كل ما ينبغي ان يقال في صدد المشروع الخطير الذي يرجى من كل عربي ان يقبل على مساعدته والتبرع له . ان عطوفة حلمي باشا رئيس الجمعية قد خدم هذه البلاد بمشروعات جمة كل منها حيوي وعامل كبير في رقي البلاد وتقدمها .

واما مشروعه هذا الاخير ، ففيه ميزات يجب علينا الاشارة اليها : فاولا : ان البلاد باشد حاجة الى مستشفى وطني وهي مفتقرة الى هـذا كل الافتقار ، وثانياً ان مشروعاً كهذا يجب ان يعد محض خير ولوجه الله تعالى ، فيجب على كل عربي ان يساهم فيه بقدر طاقته . وثالثاً ان في هـذا الشروع نظهر كرامة وطنية نحو انفسنا نحن اهل البلاد ، ونحو الملك فيصل رحمه الله ؛ فيجب انجاح هذا المشروع اجلالاً للفقيد العظيم ، وبرهاناً على اننا امة تشعر بالكرامة . وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة تالية :—

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان ونـــداء

من

الجمعية الخيرية الصلاحية

الى

كل وطني كريم من ابناء الامة العربية

اما بعد ، فقد منيت هذه الامة ، في وقت عصيب ودور من اشق ادوار جهادها وكفاحها ، بفقد حبيبها وقرة عينهـــا جلالة الملك فيصل الاول الهاشمي القرشي ، ملك العراق ، وفخر العرب ، وزعيم المجاهدين في سبيل الكرامة القومية ، والمنافحين عن القضية الاستقلالية ، وقد كان التحاقه بالرفيق الاعلى ، رحمه الله رحمة واسعة ، والامـــة المتفرقة بلاداً واقطاراً ، المجتمعة قلوباً وامالاً ، احوج ما تكون الى عمر له اطول واجل افسح ، ليظل مواصلاً سيره بها في جهاده الذي بدأه جلالته منذ الثورة العربية ، وما برح يناضل بميدان الجهاد مناضلة القائد الباسل ، البطل الحلاحل ، حتى قضى شهيد الواجب في سبيل العراق والعرب ، في ديار الغربة ، مخلفاً وراءه امة تبكيه كما ذكر القادة والعاملون المخلصون ، واثاراً خالدة على مدى الايام والسنين .

ولم يكن خطبه خطب العراق وحده ، بل خطب العرب في كل قطر واقليم ، وحاضرة وبادية ، فاذ خسره العراق الجبـــار ملكاً حكيماً ، فقد خسره العرب في بلادهم الاخرى المستعبدة ، زعيماً قومياً قديراً ، ومجاهداً كبيراً ، له مكانته السامية في قلب كل عربي اينما كان موطنه .

* * *

ولا تحتاج هذه الامة الى دليل تقيمه على شدة تعلقهـا بالملك المجاهد الذي رافقها في جهادها ، وقاد حركتها عشرين سنة متواصلة ، كما ان ذكراه ، ذكرى فيصل بن الحسين بن علي ، لا تحتاج الى تخليد وهي منقوشة في كل قلب ، ممتزجة بكل نفس ، بل هي والمطامح والآمال القومية صورة واحدة في الخواطر والاذهان ، ولكن شعور هذه الامة الكريمة لم يقف عند حد كهذا ، بل رأيناه قد دفع بكثيرين من اهل الوطنية الى التماس التخليد بطرق عديدة ، ورأى الناس مقترحات كثيرة ابديت لهم وهي وان اختلفت وجوهها وصورها ، فغايتها واحدة ، والدافع اليها محض الوطنية والشعور بالواجب نحو الملك فيصل رحمه الله .

***

ولما كانت « الجمعية الخيرية الصلاحية » في القدس الشريف ، من جل اغراضها ومقاصدها ، خدمة الامة بخير ما تستطيع الجمعية القيام به من تأسيس مشروعات الاحسان ومعاهد الخير التي تتفق ونظامها ، فقد درست بكل عناية مسألة تخليد ذكرى الملك فيصل في هذا القطر العربي ، وقلبت فيها وجوه الرأي وبحثت في افضل الطرق المؤدية الى ذلك ؛ واستعانت بآراء عدد كبير من اهل الرأي والوطنية ، فبان لها ان تخليد الذكرى واجبة ، وهذا عند رغبة الامة

الاجماع ، ولكن ظهر للجمعية انه اجدى وانفع ، لو اتفقت كلمة البلاد كلها على مشروع واحد ، وتوفرت الامة على انشائه برغبة مجتمعة ، وجهد وطني متكافل يظاهر بعضه بعضاً ، فذلك اجلى لشعور الامة ، وفيه تتحقق فكرة التخليد على وجه اوفر تكرمة لمنزلة الملك المجاهد ، على ان يكون المشروع بحد ذاته مشتملاً على غايتين :

الاولى : ان يكون جديراً بنوعه لتخليد ذكرى عظيم من آل البيت .

الثانية : وان يكون جامعاً لميزتين : ميزة تخليد الذكرى ، وميزة كونه يدر الخير والاحسان على الناس في ناحية من نواحي حياتهم الاجتماعية ، مما يزيدهم واولادهم واحفادهم على كرور الايام تعلقاً بذكرى الفقيد واجلالا لاسمه الكريم .

* * *

وعلى نور هاتين الغايتين الواضحتين ، وعلى هدى من القصد الاساسي الذي ترمي اليه الجمعية في نظامها ، رأت الجمعية ان خير مشروع يفي بالمرام ، ان ينشأ مستشفى وطني يسمى « مستشفى الملك فيصل الاول » في القدس الشريف في فلسطين ، اذ بهذا تغتبط روح الملك العربي وهي اليوم عند خالقها مع الخالدين ، تقيم راضية مرضية في اعلى عليين ، وهل هناك تخليد دنيوي ارضى لهذه الروح الطاهرة ، والنفس البارة ، من انشاء مثل هذا المستشفى الذي به تنقذ الوف المرضى والمريضات ، من اوصابهم وآلامهم ، وهم بين كبير وصغير ، ومعوز وفقير ، وعليل وابن سبيل ، في كل ناحية وحي ، ومدينة وقرية ، تتخطفهم المنايا ، فيذهبون ضحايا بريئة كل يوم ، اذ ليس في هذه البلاد مستشفيات وطنية ، تعمل الخير المحض لوجه الله والوطن ، بمؤاساة هؤلاء القوم البائسين .

وقد رأت هذه الجمعية ، بعد ان اتضح لها وجوب القيام بتخليد الذكرى ، وحاجة البلاد الى مستشفى وطني ، ان تستعين بالله ، وتقرر القيام بهذا المشروع الوطني الجليل ، مضطلعة بعبئه جاهدة في سبيله ، باذلة كل ما في وسعها للبلوغ به حيث تمام النجاز والتوفيق ، وهي موقنة انها بفكرتها هذه انما هي تعرب عن شعور الكثيرين من ابناء هذه الامة ، الذين بكرم عنصرهم وخلقهم وصدق وطنيتهم ، يؤيدونها في هذا المشروع ، ويشدون ازرها فيه بما يستطيعون ، عاملين بقوله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فينظرون اليه ، نظر الواجب يقومون به فيفون فكرة التخليد حقها كل الوفاء ، ونظر الحاجة الاجتماعية الماسة ، تدعو الضرورة الى سدها فيسدونها ، وللناس في ذلك نفع عميم ، وخير كبير ، وللمناصرين الباذلين من الله اجر عظيم .

وقد قررت الجمعية ان تفتتح الاكتتاب بمئة جنيه فلسطيني ، وان لا تألو جهداً في الاكتتاب غير مرة كلما استطاعت الى ذلك سبيلا .

ويسر الجمعية ان تعلن بكل ثناء وشكر ، ان البنك العربي ، قد كوشف في هذا المشروع ، فاستحسنه وانزله المنزلة العالية ، فتبرع له بمبلغ مائتي جنيه فلسطيني .

* * *

فالجمعية تذيع هذا البيان ، وتعلن نداءها في الناس ، راجية من كل عربي كريم المهزة ، سمح ، ذي جود واريحية ، ان يناصر هذا المشروع بماله قدر ما تتحمله طاقته ، وترجو الجمعية من الصحف الوطنية في الوطن والمهاجر ان تنشر هذا للرأي العام ، مع بيان ما ينطوي عليه من محاسن وفوائد ، والدعوة الى مناصرته ، والجمعية غنية عن القول ان هذا المجال هو المجال الحق ، والطريق البين ، لتبرز فيه الوطنية الصحيحة وضاحة الجبين ، عاملة في سبيل الخير والوطن والمساكين من عباد الله ، مبرهنة للملأ القريب والبعيد ، على ان الامة العربية جادة في يقظتها لا هازلة ، وانها جملة تتضافر على عمل البر الاسنى ، وتتعاون على البر والتقوى ، وتنشد العمل الصالح ، وتسلك الى الاحسان طريقه الواضح ، والله لا يضيع اجر المحسنين ؟

رئيس الجمعية الخيرية الصلاحية

احمد حلمي

حاشية : ترسل التبرعات المالية الى البنك العربي في القدس ، او احد فرعيه في حيفا ويافا ، لقاء وصولات رسمية ، وتنشر اسماء المتبرعين في الصحف تباعاً ، وتدرج في سجل مخصوص تخليداً لها ؟

بيت المقدس ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢

٢٢ ايلول سنة ١٩٣٣

القس زويمر الشهير

يصف الصحافة الاسلامية في العالم الاسلامي

(ترجمة خاصة بـ « العرب »)

في سنة ١٩٢٥ تساند ثلاثة وعشرون رأساً كبيراً من رؤوس المبشرين في البروتستنتية وصنفوا كتاباً سموه « العالم الاسلامي اليوم » ، وانفرد كل رأس من هؤلاء بكتابة فصل توفر عليه جهداً واتقاناً ، فجاء الكتاب منطوياً على ثلاثة وعشرين فصلا ممتعاً ، كل فصل يبحث في ناحية من نواحي الاسلام كما يراها الكاتب بعينه الحاضرة والمستقبلة ! وقد حوت هذه الزمرة من المبشرين من اصبح اسمهم على الالسنة في العالم الاسلامي كالدكتور موط الذي ترأس المؤتمر التبشيري السري الذي عقد على جبل الطور في القدس سنة ١٩٢٨ ، والاستاذ القس المؤرخ مرجليوث، وسنوك هرغرونيه الهولندي ، والقس صموئيل زويمر صاحب الحوادث المشهورة في مصر والعالم الاسلامي ، وسائرهم على هذا الغرار ومن هذا الطراز . فليس بدعاً بعد هذا ان يكون هذا الكتاب حرياً بالعناية به قدر الامكان من قراء « العرب » في العالمين العربي والاسلامي ، وفي هذه الفصول مجال للتفكر العميق لكل عربي ومسلم ، كائنة ما كانت مهنته وحرفته ، وآماله ونزعاته ، وقد رأينا من المفيد ان نترجم بعض هذه الفصول وننشرها تباعاً في « العرب » ، مع علمنا ان هذا لا ينقع غلة الصادي ، فيا ليت يتاح لاحدى جمعياتنا او هيآتنا او افرادنا الموسرين ، ان يترجموا هذا الكتاب الى العربية او ينفقوا على ترجمته ، فنصف الحرب اصبحت اليوم ان يعلم العدو ما عند عدوه ، وما يبيته له من خطة وأمر !

وقد كان تصنيف « العالم الاسلامي اليوم » تحت مشارفة الدكتور موط نفسه ، واضع مقدمة الكتاب والباب الاخير منه الموسوم بـ« نظرة عامة في العالم الاسلامي » . والفصل الذي اخترنا نقله الآن هو « الصحافة اليوم في العالم الاسلامي » لكاتبه القس زويمر . ومن يقرأ هذا الفصل لا يرى فيه دقة يركن اليها من حيث المعلومات التاريخية في نشأة الصحافة العربية وحياتها ، ولا يجد تفصيلا لاخبارها بعد سنة ١٩٢٥ وقد تبدل اهل كثير منها ، رقياً من ناحية ، واتجاهاً ونزعة من ناحية اخرى . ولكن المهم في نظرنا ان نقف على الكيفية التي ينظر بها هؤلاء القوم الى الصحافة الاسلامية ، وماذا يعلقون عليها من خطورة وشأن . قال القس زويمر :

ان ما نراه اليوم من الذيوع والانتشار ، والنشاط والحيوية ، والنمو على السنن التجارية ، والحماسة والقوة، من الصحف الاسلامية ، قد بدل الحال غير الحال : فأتى بوضع جديد طافح بالآمال والاماني مشبعة للنفوس ، و بصورة جديدة انطبعت في اذهان جمهرة المسلمين وعامتهم على الاطلاق . اما دور الانكماش ، والتقلص ، والاعتزال ، فقد انقضى تمام الانقضاء ولا تجد له اليوم من اثر حتى في اقصى جنبات الارض ، وابعد اماكن العالم الاسلامي الجديد . اكتب هذا وامامي نسخة من جريدة اسبوعية اسلامية تصدر في بلاد الملايو في جهة بورنيو . فانظر ماذا تقرأ في صفحة واحدة من هذه الجريدة : مقالة حول الاسلام في اماريكة . واخرى حول الجامع الاسلامي في برلين ، ونبذات تتعلق بكلية « عليكره » في الهند ، وبالحركة الوطنية في البنغال ، وبعد كل هذا تقرأ اعلاناً لشركة بواخر جاوية مستعدة لنقل الحجاج من بورنيو الى جدة في الحجاز ، بحيث يركبون السفينة في بادنغ او سومطرة ! فكأن هذا كله عالم صغير بنفسه وله دورته الخاصة .

هذه الصحافة في العالم الاسلامي اليوم تدل على امرين معاً : اولا هي برهان على الوحدة والتماسك في العالم الاسلامي من ناحية، وثانياً هي علامة صادقة لا ريب فيها على التيارات الفكرية الجارفة التي تنتاب العالم الاسلامي في الوقت الحاضر وهو غارق في لجة من القلق والاضطراب . فالصحافة الاسلامية اشبه شيء بميزان الحرارة الذي نستطيع به ان نعلم كيف تنبض روح الاسلام ، متقلبة في درجات مختلفة بين هبوط وعلو ، وحرارة وبرودة ، وهي « باروميتر » يسجل احوال الظواهر الجوية وينبئنا بما هنالك من عواصف تعصف ونقمة في الافق قريبة الهبوب ، او من اتجاهات تجنح الى الاعتدال والتسامح السياسي . ومنذ عدة سنوات قام البروفسور أ . لي شاتيليه في باريس ولفت النظر الى ان الصحافة في العالم الاسلامي اصبحت اشد خطورة من الحج فقال :

« صارت الصحف الاسلامية تؤلف اليوم بين افكار المسلمين

حديث أبي الفتح المقدسي

تمثيل رواية بلا تصفيق في غزة : هذه رواية فيها ادب ، وظرف ، ورشاقة ، و براعة ، ولكنها الاولى من نوعها في فلسطين منذ احتل الانكليز غزة لثاني مرة ، و بقوا فيها حتى الساعة ! وهذه سنة حسنة استنها وجهاء العرب في غزة بين يدي السكرتير العام او القائم باعمال الحكومة ، يحق لهم ان يطلبوا من « فخامته » ان يحفظ لهم فيها حق « العلامة الفارقة » على الاقل ، فقد تلقنوا الدرس ، وحفظوه ، ومثلوه ، واجادوا فيه بوقت واحد ، بلحظة ، بطرفة عين ، « وفخامته » بلا ريب لاحظ ، وهو خير من يلاحظ في مثل هذه

و يجمعهم على نزعة واحدة ، وتقرب بين مسلمي منداناو واخوانهم في ادامو ، ومسلمي الصين في اهونغ وابناء دينهم في فوتا . وصارت الزوايا في كانم مثلا في شمال افريقية تتلقى صحف العراق و بلاد العرب ، وترى « المؤيد » منتشراً من فاس الى باكين الصين

« كان اشراف مكة فيما مضى اعز نفوذاً من الخليفة لمكانتهم في الحجاز ، وقبضهم على ناصـية الحج ، وتصرفهم بشؤونه ، والحج ملتقى شرايين العالم الاسلامي . فمن الصين ومن السودان ، ومن كل فج عميق يأتي الحجاج الى بيت الله الحرام ، فيلتقون هناك براجوات الهند العظام ، ووزراء الدولة العثمانية الكبار ، وامراء بلاد العرب ، فيقضون مناسكهم و يجددون ايمانهم و ينظرون في ما يحيط بهم من شؤون العالم . فكان الحج في اعلى منزلة ، وشهـرته تملأ الدنيا ، وله علاقة بالسياسة العالمية . اما اليوم فهو لا يزيد على اداء الفريضة تعبداً وتنسكا وكفى . وقد انتقل النفوذ السياسي الذي كان للحج واستقر في الصحافة . نعم اننا لا نزال نرى المسلمين يتقاطرون الى الحجاز ، فهذا تراه يصلي ، وآخر يسعى ويطـوف ، وذاك يهيء احرامه ، وآخر يفيض من عرفات ويرمي الجمرات في منى ، ولـكن مع كل هذا ، نرى هذه الايام ان مقالة واحدة في « المؤيد » او « صباح » و « الحبل المتين » ، تفعل في نفوس المسلمين فعلا اشد من اسيء اشيء آخر ، فيقومون و يقعدون لخبر تطيره البرقيات من القاهرة الى الآستانة ، و يهتفون له ، وهم اذا وردت عليهم اخبار الحج باتوا لا يحفلون بذلك ولا يهتفون له .

البقية تأتي

الظروف ، دقة حس العربي ! وشفوف ذهنه ! وطواعية عقله !

الرواية المفجعة ، او المأساة ، هي : قال مراسل فلسطين في غزة في عدد ٢٣ الجاري ان السكرتير العام القائم بادارة الحكومة ، ذهب الى غزة ، غزة هاشم ، زائراً متفقداً فوصلها عند الظهر ، فكان في استقباله رهط كبير ، لا نذكر اسم احد من الموظفين منهم او اشباه الموظفين سوى فضيلة القاضي الشرعي الذي على ما يظهر هو اول الناس بان يستن هذه السنة الحسنة للمسلمين فافاد ، واجاد ، وخدم البلاد والعباد ! فقد كان فضيلته في من خرج لاستقبال المستر هول . وكان في الرهط « لفيف من اعضاء البلدية والوجهاء » بحسب تعبير الجريدة « فلسطين » التي نشرت هذه التفاصيل ؛ ولكنها لم تذكر اسماء « اللفيف » فرداً فرداً ، عيناً عيناً ، وجهاً وجهاً . الى هـذه النقطة لم تقع البلية بعد ، ولكن بعد ان تومي على « طابية » الف كيلو من الحوقلة ، امسك الجريدة واقرأ : « وكان البرنامج الموضوع ان يتقدم ستة من الوجهاء نحو فخامته واحداً واحداً و يحادثه كل منهم على انفراد بما يختار من المواضيع وعلم كل منهم ان مدة المحـادثة لا تتجاوز الخمس دقائق . فحـادثه اولاً رئيس البلدية فهمي بك الحسيني ؛ ثم تقدم جميل افندي الشوا عضو المجلس الزراعي العام ، ثم نائب رئيس البلدية حسني افندي خيال ؛ ثم المحامي رشدي الشوا ، ثم موسى افندي الصوراني وعقبه عضو البلدية حافظ افندي ترزي وكل واحد منهم تكلم في ناحية من نواحي مطالب المدينة ... »

ايها القارىء الكريم ؛ سواء كنت في الهند ام في السند ؛ في بلاد مستقلة ام محتلة ؛ في الارض ام في السماء ، ارجوك ان تسمع : اولاً — ان يخرج هذا الموكب لاستقبال المستر هول ؛ وعلى رأسه القاضي الشرعي ، بدعة جديدة هذه باكورتها ظهرت في غزة ، وجاءت ؛ كما قال ذلك الرجل ؛ في « ابرك » الاوقات ! ثانياً — من هم ذلك « اللفيف » الملفوف من الوجهاء الذين كانوا في الركب ماعدا من علمنا اسماءهم من الجريدة ؟ ثالثاً — وما هو هذا النظام الجديد في التشريفات الاستعمارية البريطانية ؟ وهو ان يختار من الوجهاء ستة ، وهل كان هذا الاختيار « بالانتخاب » ام « بالاشارة » ام « بالايماء » ام « بالقرعة واليانصيب » ؟ وهل تبادل الستة التهاني عند فوزهم بهذا الاختيار ؟ رابعاً — وهنا داهية الدواهي — وما هو هذا النظام الآتي به مستر هول ، وهو ان يحدد و يعين لكل « وجيه »

(بقية برلمان بورتاتيف المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف)

اولاً : ان الوزارة الحالية تجمع اقوى العناصر الوطنية للقيام بالعبء ، من ورائها الزعامة الشعبية تعضدها بكل قوة .

ثانياً : يجب ان تتألف جبهة العراق السياسية من ثلاث : الملك غازي الاول ايده الله ، والوزارة القومية هذه ، والزعامة الشعبية المخلصة .

ثالثاً : يجب الشروع في التجنيد الالزامي نزولاً عند رغبة الامة العراقية ، وتأليف كتائبه ليكون عدد جنوده لا اقل من مئة الف في بحر سنة .

رابعاً : استمع هذا البرلمان الى تقريري عوني بك عبد الهادي وعزة افندي دروزة العائدين من العراق ، فتقرر باجماع النواب والمشاهدين والفراشين والقهوجية ، تهنئة العراق بنهضته هذه ، وشدازره والتطلع نحوه ليل نهار ! ودهش البرلمان حقاً للبيانات الخطيرة التي بسطها النائبان المفكران عبد الهادي ودروزة ، وطلب منهما وضعها في كراس ونشره في الامة .

خامساً : قرر هذا البرلمان انه اذا استمرت حالة التدهور في سورية وفلسطين على ما هي عليه الآن ، ان يلجأ الى « عملية » جديدة فيها انقاذ وتجديد قوى ، وهي ان يأتي كل سنة اربعون الف عراقي الى سورية وعشرون الفاً الى فلسطين ، ومثل هذا العدد يذهب من اهل سورية وفلسطين الى العراق ، ويقيم كل فريق في بلاد الآخر مدة سنة كاملة ثم يعود كل فريق الى بلاده و بهذه الطريقة قد تعود الحياة الى سورية وفلسطين ، وتجعل اهل العراق يوقفون عن كثب بحقيقة الخطر اليهودي هنا وخطر سياسة « التفاهم النزيه » في سورية ولكل اجل كتاب !

* * *

اخبار وشؤون مختلفة

مصر : واخيراً جاء على وزارة صدقي باشا في مصر ما أتى على كل وزارة مثيلة لها من قبل ، فسقطت وتألفت وزارة جديدة مركبة من (شعبيين) و« اتحاديين » وعناصر اخرى كالغرابلي باشا وهذه صورة الوزارة : عبد الفتاح يحيى باشا للرآسة والخارجية ، احمد علي باشا للحقانية ، محمود القيسي باشا للداخلية ، حسين صبري بك للمالية ، محمد نجيب الغرابلي باشا للاوقاف ، عبد العظيم راشد باشا للمواصلات ، صليب سامي بك للحربية ، علي بك المنزلاوي للزراعة ، حلمي عيسى باشا للمعارف .

فلسطين : عقد رؤساء البلديات في القدس مؤتمراً منذ يومين بحثوا فيه قانون البلديات الذي اصدرته الحكومة حديثاً و به سلبت روح هذه البلديات وجعلتها بيد المندوب السامي ، مطلق التصرف في امورها وشؤونها . وقد قرر هذا المؤتمر الاقتراح على الحكومة اجراء تعديلات لهذا القانون تتناسب وكرامة الشعب ، فاذا لم يتحقق هذا لوح المؤتمرون بالاستقالة ! ! وسنعلق على هذا القرار في العدد القادم .

* سلم محمد محمود ابو دولة احد رجال عصابة ابي جلدة نفسه الى بوليس يافا هذا الاسبوع ، فجملت السلطة تجد للقبض على ابي جلدة بواسطة ابي دولة وامر هذه العصابة يعرفه الخاص والعام في فلسطين وكان ظهورها في جبال نابلس .

* وصل جلالة الملك علي من بغداد الى عمان ثم شرف القدس وتناول طعام الغداء على مائدة المندوب السامي ثم سافر الى حيفا وابحر الى اوربة ومعه حسن خالد باشا . وقد اتصلت بنا معلومات خاصة على جانب كبير من الخطورة تتعلق برحلة جلالته هذه وعرش سوريا سننشرها باول فرصة .

* وصلت ملكة الحبشة الى القدس لافتتاح كنيسة حبشية فاستقبلتها الحكومة استقبالا رسمياً في غاية الابهة وكان الاستقبال على المحطة مؤلفاً من هيآت دينية من الطوائف المسيحية المختلفة وهيآت سياسية ودخلت المدينة دخول ملكة مسيحية اشبه بالحاجة واقيمت بين يديها وهي تدخل المدينة « الطقوس » الدينية ، وهبطت تواً كنيسة القيامة واقامت وحاشيتها في قنصلية الحبشة وستقيم في فلسطين نحو اسبوع .

* * *

النظام السياسي
نظرياته واشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

العراق
أو
الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين.

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماركية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس